

وقال المثقَّب العَبْدِيُّ :

فِي لَاحِبٍ تَعْرِفُ جِنَّانَهُ مِنْفَهِقُ الثُّغْرَةَ كَالْبُرْجُدِ (١)

وقال النابغة :

وَنَاجِيَةٍ عَلِيَّتُ فِي مَتْنٍ لَاحِبٍ كَسَحْلِ الْيَمَانِي قَاصِدٍ لِلْمَنَاهِلِ (٢)

وقال الحطيئة :

مَسْتَهْلِكُ الْوَرْدِ كَالْأَسْدِيِّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهِ عَادِيَةً رُغْبًا (٣)

وشبهوا أعلام الطريق بالرجال . فقال الأعشى :

وَبَيِّدَاءَ تَحْسَبُ آرَامَهَا رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا (٤)

وقال المرقش الأكبر :

وَأَعْرَضَ أَعْلَامٌ كَأَنَّ رُغْمَومَهَا رُغْمُوسُ رِجَالٍ فِي خَلِيجٍ تَغَامَسُ (٥)

(١) عرف الجن ما يخيله الخوف لسالك الصحراء في الليل من أصواتها . منفهق واسع . الثغرة (بالضم) الطريق والناحية .

(٢) ناحية صفة لوصف محذوف أى ناقة مسرعة . السحل نوع من الثياب لا يبرم فولة قاصد للمناهل يمر بها . المناهل موارد الماء من آبار وغيرها .

(٣) الورد . الماء المورود . مستهلك الورد نفل ما فى موارد من ماء . الأسدى ضرب من الثياب . عادية طرقا قديمة من عهد عاد . رغبا واسعة .

(٤) الأوام حجارة تنصب على الطريق ليتهدى بها سالك الصحراء . أجلاذ الانسان جسسه وبدنه ، وإياد توصف بضخامة الأجسام .

(٥) أمروض بدا وظهر ، وكأنه أراك عرضة . الأعلام الجبال . الخليج هنا السراب ، يشبهه بالماء . تغامس أى تنغمس . صورها وهى غارقة فى السراب كأنها مطلق تارة وتفرق أخرى .